

جراحة الركابة:

Stapedectomy

ما هي؟

كل أذن تتألف من ثلاثة أجزاء فهناك الأذن الخارجية التي نراها والتي تجمع الصوت, وتتصل الأذن الخارجية بالأذن الوسطى في كلا جانبي الرأس والتي تحوي عظيمات السمع وإلى العمق من ذلك توجد الأذن الباطنة في كل جانب, وتنتقل اهتزازات الصوت عبر مجرى السمع والذي هو جزء من الأذن الخارجية إلى الأذن الوسطى حيث يتمدد غشاء الطبل بين الأذن الخارجية والوسطى ويهتز.

إن غشاء الطبل مصنوع من جلد رقيق وإن اهتزازه ينتقل عبر ثلاث عظيمات صغيرة تقع خلفه في الأذن الوسطى.

وهذه العظيمات الصغيرة التي تجتمع مع بعضها كذراع الرافعة تنقل الاهتزازات إلى السائل في الأذن الباطنة كي نسمع وإن آخر هذه العظيمات الصغيرة (الأقرب للأذن الباطنة) هي الركابة.

إن صعوبة السمع لديك بسبب وجود نمو عظمي على الركابة مما يجعلها صلبة وعالقة بالنسبة لبقية العظيمات, وبسبب ذلك فإن الاهتزازات لا تنتقل للأذن الباطنة ولا تستطيع أن تسمعها جيداً.

ويدعى هذا المرض بتصلب الركابة, وإن استبدال العظم المصاب وإعادة وصل العظيمات مع بعضها سوف يحسن سمعك.

العملية:

سوف تخضع لتخدير عام وسوف تتم بشكل تام ثم يضيء الجراح مجهراً في أذنيك وتجري العملية داخل مجرى السمع باستخدام أدوات دقيقة, ثم يجرى شق محيط بغشاء الطبل حيث يرفع ثم يستأصل الجراح الجزء العلوي من

الركابة ويستبدله بعظم بلاستيكي و عندما يعاود وصل العظام مع بعضها يُعيد غشاء الطبل إلى مكانه ويوضع ضماد منقوع بمحلول صا د حيوي ضمن مجرى السمع.

وفي بعض الأحيان يجري الجراح شقاً صغيراً على حافة شحمة الأذن ويستخدم بعض الشحم الموجود بالداخل للمساعدة على إغلاق الأذن ثم يغلق الشق بالقطب.

وبما أنك نائم فلن تشعر بأي ألم خلال العملية وستمضي 4- 5 أيام في المستشفى اعتماداً على شفائك.

هل هناك بدائل عن الجراحة؟

إن الطريق الآخر البديل لمساعدتك على السمع بعيداً عن الجراحة هو استخدام المعينات السمعية.

قبل العمل الجراحي

أوقف التدخين وخفف وزنك إذا كنت بديناً.

إذا كنت تعلم بأن لديك مشاكل في ضغط الدم أو قلبك أو رئتيك استشر طبيب العائلة لفحص إن كانت هذه المشاكل تحت السيطرة, استشر المستشفى حول أخذ حبوب منع الحمل والعلاج المعيض بالهرمونات.

تأكد بأن لديك قريب أو صديق بإمكانه المجيء معك إلى المستشفى ليعتني بك خلال أول أسبوع بعد العمل الجراحي.

صنف أي حبوب أو أدوية أو بخاخات تأخذها وأحضرها في علبها الأصلية إلى المستشفى معك.

إذا كنت تأخذ الأسبيرين أو أي دواء يحوي عليه فيجب عليك إعلام الطبيب والتوقف عن أخذه قبل أسبوع من العمل الجراحي لأن الأسبيرين مميح للدم وبإمكانه أن يسبب النزف.

سوف يتم أخذ قصة الأمراض السابقة في الجناح وسيتم إجراء التحاليل للتأكد من أنك محضر بشكل جيد للعملية وأن باستطاعتك إجراء العملية بأمان قدر الإمكان.

من فضلك أخبر الطبيب والممرضات حول أية حساسية للحبوب والأدوية والضمادات.

سيتم شرح العملية لك وسوف يطلب منك ملئ نموذج موافقة العمل الجراحي وقبل التوقيع على نموذج الموافقة تأكد بأنك استوعبت كل المعلومات المقدمة حول مشاكلك الصحية والإمكانية والعلاجات المقترحة وأية مخاطر محتملة ولك الحرية بأن تسأل إذا لم تكن الأمور واضحة تماماً.

إذا كان لديك زكام في الأسبوع قبل موعد قبول المستشفى يرجى الاتصال بالجناح وأن تخبر ممرضة الجناح, وعادةً سوف تتأجل العملية وسوف تعطى فرصة للتحسن قبل تحديد موعد آخر لأن الزكام قد ينقلب لإنتان صديري خطير أثناء التخدير العام.

بعد العملية في المستشفى

سوف تؤلمك أذنك قليلاً بعد العملية وقد يكون هناك بعض الانزعاج في الأذن أثناء فتح وإغلاق الفم أو عند الاستلقاء عليها, سوف تعطى حقن أو حبوب مسكنة للسيطرة على الانزعاج واطلب المزيد إذا لم تتم السيطرة جيداً على الألم أو إذا ساء.

قد يجعلك التخدير العام بطيئاً أو مختلاً أو تنسى بكثرة خلال 24 ساعة وسوف تساعدك الممرضات بكل شيء تحتاجه ريثما تستطيع أن تقوم بأشيانك بنفسك ولا تتخذ أية قرارات مهمة في هذا الوقت.

لا يجب عليك أن تنفخ أنفك أو تكبت أي عطاس, إن نفخ الأنف أو محاولة إيقاف العطاس قد تزيد الضغط تحت غشاء الطبل مما يدفع العظم الجديد خارجاً عن مكانه.

سوف تكون على السرير مرتاحاً ومستلقياً بدون أي وسادة خلال 24 ساعة ثم تعطى وسادة واحدة في اليوم التالي وهكذا حتى تجلس براحة.

قد يكون لديك بعض الدوار خلال أول 24 ساعة بعد العملية وهذا غير شائع وقد يعطى دواء لإيقاف الدوار.

قد تلاحظ طنين أو فرقعة بالأذن وهذا عادةً بسبب الضماد ضمن الأذن وهو متوقع ولا يجب عليك القلق بشأنه.

قد تشعر ببعض الألم والصعوبة عند فتح الفم وهذا شائع بعد عمليات الأذن.

يجب أخذ الحديقة عند الاستحمام وغسل الرأس بألا تجعل الأذن رطبة ويجب أن يبقى ضماد مجرى السمع في مكانه لمدة 10 أيام بدون إزعاج.

سوف تعطى موعداً للحضور لعيادة الأذن والأنف والحنجرة الخارجية بعد 10 أيام من العمل الجراحي حيث يقوم الجراح بإزالة الضماد من مجرى السمع وسيقوم الجراح بفحص أذنيك بعناية ويختبر السمع ويخبرك الجراح فيما إذا كانت العملية ناجحة، وستقوم الممرضة بإعطائك تقرير العمل الجراحي.

بعد العملية في المنزل

خذ حبتين من مسكن الألم كل 6 ساعات لتسيطر على الألم والآنزعاج ومن الأفضل أخذ الباراسيتامول بدلاً من الأسبيرين الذي يسبب النزف.

ابدأ بتجنب أي حركات فجائية كبيرة كنزول الدرج ركضاً، وحافظ على الأذن جافة ولا تسبح، قد تشعر بالتعب لأسبوع ونحوه ولكن ذلك سيتحسن بثبات.

بإمكانك الرجوع للعمل بعد أسبوعين وإذا كان لديك عمل فيه غبار فعليك أن تحتاط من إدخال الغبار والأوساخ للأذن وسوف تنصح بذلك.

إذا لم يحدث لديك دوار بإمكانك القيادة حالما تصبح جاهزاً لمغادرة المستشفى.

الاختلاطات الممكنة:

كأي عملية تحت التخدير العام هناك خطر ضئيل للاختلاطات المتعلقة بقلبك ورتبتك, وإن التحاليل المجراة قبل العملية هي للتأكد من إجراء العملية بأمن طريقة ممكنة وجعل خطر هكذا اختلاطات قريباً من الصفر, وإذا تم إتباع النصائح أعلاه فإنه من غير المحتمل أن يحصل لديك مشاكل.

هناك خطر ضئيل لنزف الأذن عندما تذهب للمنزل وإذا حدث ذلك ارجع للشعبة.

حاول إذا كان ذلك ممكناً أن تتجنب التقاط الزكام خلال الشهر الأول بعد العملية, حاول تجنب الاتصال مع الأصدقاء والأقارب الذين لديهم زكام, وإذا التقطت الزكام اذهب للطبيب من أجل الصادات الحيوية لأن هناك خطر تحول الزكام لالتهاب في الأذن.

إذا أصبحت الأذن مؤلمة بشدة أو واجهت مفرزات مستمرة من الأذن وهي صفراء أو خضراء ملطخة بالدماء سميكة أو ذات رائحة أو إذا حدث لديك حمى أو صداع شديد وهذا يعني غالباً بأن الأذن ملتهبة ويجب عليك العودة للجناح, وعادةً ما يخف الإنتان بالصادات الحيوية لمدة أسبوعين.

في حالات نادرة جداً يمكن أن يكون الإنتان خطيراً ويمكن أن ينتشر حول منطقة العمل الجراحي أو في مجرى الدم وإذا حدث ذلك يجب عليك العودة للمستشفى لتعالج بصادات حيوية وريدية عبر أنبوب بلاستيكي صغير يوضع في وريد ذراعك.

ونادراً ما يتمطط العصب الذي يجري في الأذن الوسطى خلال العملية وهذا ينجم عنه نقص التذوق أو طعم معدني في جانب اللسان من جهة العملية وهذا يتحسن عادةً بمرور الوقت.

هناك اختلاطات غير شائعة جداً ولكنها خطيرة تتلو هذه العملية حتى لو تم انجاز العملية جراحياً بأفضل الطرق الممكنة.

- صمم تام في الأذن المجرى لها العمل الجراحي.
- دوار دائم.
- طنين دائم في الأذن المجرى لها العمل الجراحي.
- شلل عضلات الوجه في جانب العمل الجراحي.

إذا حدث لديك أي من هذه الاختلاطات فسوف يناقش معك الخيارات العلاجية الإضافية.

حوالي 90% من المرضى يتحسن لديهم السمع بشكل ملحوظ بعد هذه العملية بينما 8% يتحسن السمع بعض الشيء ولكن ليس جيداً كما هو متوقع وأخيراً فإن السمع في 1-2% من المرضى يسوء بعد عملية جراحة الركابة.

نصيحة عامة:

نأمل بأن تكون هذه النصائح مساعدة خلال عمليتك وهي توجيه عام ولا تغطي كل شيء وقد تختلف قليلاً عن نصائح المستشفى والطبيب, وإذا كان لديك أي استفسار أو مشكلة اسأل من فضلك الطبيب أو الممرضة.